

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العمل الأدبي هو موضوع النقد الأدبي. فالحديث عنه هو المقدمة الطبيعية للحديث عن النقد. وسنجد بعد قليل أن هذه المقدمة ليست خارجة عن الموضوع، بل ربما كانت هي ذات الموضوع. فتحديد معنى العمل الأدبي، وغايته، وقيمه الشعورية، والتعبيرية، والكلام عن أدواته، وطرائق أدائه، وفنونه، هي نفسها النقد الأدبي، في أخص ميادينه.^١

يمكن القول إن النظرية الأدبية الحديثة هي بنت هذا الفكر التحليلي الموغل في العمق للوصول إلى الثابت الوطيد. ومع ذلك لم تكن الجهود السابقة، منذ أيام اليونان، تصب بعيدا عن منزع هذا الفكر. بل

^١ شيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (القاهرة : دارالشروق، ٢٠٠٣)، الطبعة الشرعية

يمكن القول إن النظرية الأدبية الحديثة، في رأينا، هي ذاتها النظرية الأدبية

القديمة، ومسائلها هي ذاتها المسائل التي كانت تشغل بال القدماء.^٢

والنقد الأدبي في عرف رتشاردز يقوم على أساس شيئين رئيسيين:

أولهما تفسير عملية التوصيل، وثانيهما تفسير القيمة، وواضح أن رتشاردز

يتناول الأدب من وجهة نظر القارئ أكثر مما يتناوله من ناحية المؤلف.^٣

يتكون العلم الأدبي من ثلاثة أجزاء أو ثلاثة فروع، وهي النظرية الأدبية

والتاريخ الأدبي والنقد الأدبي. يمكن تفسير وظائف الفروع الثلاثة للأدبي.

كما تساعد الفروع الثلاثة بعضها البعض وترتبط. النظرية الأدبية هي

دراسة المبادئ والفئات والمعايير.^٤

^٢ حنا عبود، النظرية الأدبية الحديثة والنقد الأسطوري، (دمشق : اتحاد الكتاب العرب،

١٩٩٩)، ص. ٢٣.

^٣ رتشاردز، مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر، (القاهرة : الكجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥)،

الطبعة الأولى، ص. ٣٦.

^٤ Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٤), cet.ke-٥, p. ٢٧-٣٥.

ظل النقد الأدبي العربي يتابع الفنون الأدبية منذ نشأتها، فيهتز الناقد مف أعماقه بالقبول حيث كان هناك قصائد اشتهرت في العصر الجاهلي، وعلقت على أستار الكعبة، وأطلقوا عليها المعلقات أو الهذبات أو المسمطات.^٥ والرواية في الأدب الرواية سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية.^٦

وُلدت نوال السعداوي في ٢٧ أكتوبر عام ١٩٣١، في قرية كفر طلحة في محافظة القليوبية في مصر، كان والدها يعشق العلم ويقدره لذا كان دائم الإصرار على أن يعلم جميع أبنائه وكان عددهم عشرة أبناء، كان والدها يعمل كمسؤول حكومي في وزارة التربية والتعليم وكان أيضاً من الثوار العاشقين للوطن.^٧

^٥ حسين على الهنداوي، أشكال الخطاب النقدي الأدبي النظري، ص. ١٥.

^٦ مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت : مكتبة لبنان ١٩٨٤)،

الطبعة الثانية، ص. ١٨٣.

^٧ من هي نوال السعداوي <https://www.arageek.com/bio/nawal-el-saadawi>

طرح مصطلح النسوية لأول مرة عام ١٨٦٠، ثم طرح في القرن العشرين بقوة في أميركا، بينما طرح في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وازدهر في الستينيات والسبعينيات في فرنسا. يعرف معجم Hachette النسوية بأنها منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية الى توسيع حقوقهن.^٨

ازدهرت الحركة النسوية ليبرالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مع كتابة الرواد ماري ولستونكرافت ورقة بعنوان إثبات حق المرأة. في ١٨٣٠-١٨٤٠، تمشيا مع القضاء على ممارسة العبودية، بدأ الاهتمام بحقوق المرأة، وبدأت ساعات العمل وأجور هؤلاء الأشخاص في التحسن وأتيحت لهم فرصة المشاركة في التعليم ومنحهم حق التصويت، وهو أمر لم يتمتع به سوى الرجال.^٩

^٨ ميمية الرحبي، النسوية مفاهيم وقضايا، (دمشق : الرحبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، الطبعة

الأول، ص. ١٤.

^٩ Wiyatmi, *kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya dalam Sastra Indonesia*, (Yogyakarta : Penerbit Ombak, ٢٠١٢), p. ١٦.

الحركة النسوية تتحدى تقسيم العمل في العالم الذى يجعل الرجل يتكفلون بالمجالات العامة العمل، الرياضة، الحروب، الحكومة، بينما تكون النساء خادمت بدون أجر في المنزل، ويتحملن كل عبء الحياة الأسرية.^{١٠}

المثير للاهتمام في هذه الرواية ليست واحدة من الشخصيات المذكورة في الرواية. فقط الجنس والمهنة للشخصيات المذكورة في هذه الرواية بدلا من أسمائهم. مثل القيادات النسائية، الأزواج، الرجال، مفوضي الشرطة، الرؤساء الإناث، الملوك، الرجال والنساء. وكذلك في رواية "الحب في زمن النفط لنوال السعداوي".

^{١٠}سوزان أليس واتكينز، ومريزارويدا، ومارتا رودريجوز، الحركة النسوي، (القاهرة : طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥)، الطبعة الأولى، ص. ١٥.

كما في الاقتباس :

١. لم تكن النساء تخرجن في إجازة. وان خرجت واحدة فهي تخرج

لقضاء حاجة ضرورية. قبل الخروج لابد من تصريح مكتوب من

زوجها، أو مختوم من رئيسها في العمل.^{١١}

٢. أطبق زوجها شفتيه في صفت. اتسعت عيناه كمن يصحو من

النوم فجأة. كان مرتديا مناصه وعضلات وجهه متهدلة، فرك عينيه

بطرف إصبعه وتثاءب. كان جالسا فوق كرسى من الخشب ثابت

في الأرض.^{١٢}

^{١١} نوال السعداوى، الحب في زمن النفط، (القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٣)، الطبعة الأولى،

ص. ٥.

^{١٢} نوال السعداوى، الحب في زمن النفط، (القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٩٣)، الطبعة الأولى،

ص. ٦-٧.

ب. تحديد البحث وأسئلة

ستركز هذه الدراسة على دراسة الشخصية الرئيسية في رواية الحب في الزماني النفط لنوال السعداوي، وبالتالي فإن هذا البحث سوف يجب فقط على سؤالين بحثين :

١. كيف أشكل الاحتجاج ضد اضطهاد في رواية الحب في زمن

النفط لنوال السعداوي بنظرية النسوية ليبرالية؟

٢. ما هي الفرص التي تُمنح للمرأة لتحقيق نفس المساواة مع الرجل؟

ج. أغراض البحث

الغرض من هذه الدراسة هو :

١. فهم أشكل الاحتجاج ضد اضطهاد في رواية الحب في زمن النفط

لنوال السعداوي بنظرية النسوية ليبرالية.

٢. معرفة ما إذا كان نيسمح للمرأة بالعمل أم لا.

د. فوائد البحث

من خلال التركيز على الأهداف البحثية كما هو موضح أعلاه،

يمكن أن تكون أبحاث النسوية الليبرالية مفيدة للأمور التالية:

١. من المؤمل أن يكون هذا البحث فائدة كبيرة للمرأة حيث يمكنها

القيام بكل الأشياء التي تريدها بلا حدود ولم يعد يتم دهنها أو

حظرها من قبل الرجال.

٢. يرجو الباحث أن يفيد هذا البحث تطبيقيا في أن يكون مرجعا في

قراءة الكتب أو فهمها حتي بعد من القراء سوء التفاهم ويعرفون ما

القصود الحقيقي من رواية الحب في زمن النفط لنوال السعدوي.

هـ. منهج البحث

والبحث يحتاج إلى نظافه لنيل الحق حتى يحصل على النتيجة، وأما

منهج المستعمل في هذا البحث كمالى :

١. نوع البحث

المنهج الذي استخدمه الباحثة وهو، نوع من أساليب البحث النوعي. وفقاً لموليونج، فإن البحث النوعي هو بحث يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها الخاضعون للبحث مثل السلوك، والإدراك، والدافع، والأفعال، إلخ. بشكل كلي، وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي محدد باستخدام طرق طبيعية مختلفة.^{١٣}

غالبًا ما تسمى أساليب البحث النوعي بأساليب البحث الطبيعي لأن أبحاثها تجرى في ظروف طبيعية، والتي تُعرف أيضًا بالطرق الإثنوغرافية، لأنه في البداية كانت تستخدم هذه الطرق على نطاق واسع للبحث في مجال الأنثروبولوجيا الثقافية، والمشار إليها باسم الطرق النوعية، لأن البيانات التي تم جمعها و التحليل هو أكثر جودة.^{١٤}

^{١٣} Kuntjojo, *Metodologi penelitian*, (Kediri, ٢٠٠٩), p. ١٤-١٥.

^{١٤} Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Penerbit Alfabeta, ٢٠١٦), p. ٣٠.

البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم لفحص ظروف الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية. في البحث النوعي، تم إجراء أخذ عينات من مصادر البيانات بشكل هادف وكرة الثلج، وكانت تقنية الجمع عبارة عن محاسبة ثلاثية (مجمعة)، وكان تحليل البيانات استقرائياً أو نوعياً، ونتائج البحث النوعي أكدت المعنى بدلاً من التعميم.^{١٥}

البحوث التي أجراها المؤلف هي نوع من البحث النوعي المشار إليه بمصطلح البحث النوعي هو نوع من البحث ينتج نتائج لا يتم الحصول عليها من خلال الإجراءات الإحصائية أو غيرها من أدوات القياس الكمي.^{١٦}

^{١٥} Ismail Nurdin dan Sri Hartati, *Metodologi Penelitian Sosial*, (Jatinangor : Media Sahabat Cendekia, ٢٠١٩), p. ٧٥.

^{١٦} Rulan Ahmadi, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta : Ar-Ruzz Media, ٢٠٠٦), p. ١٥.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها.^{١٧} مصدر البيانات هو المكان الذي يتم فيه الحصول على البيانات المطلوبة. من المهم جداً معرفة مصادر البيانات بحيث لا توجد أخطاء في اختيار مصادر البيانات التي تتوافق مع أهداف البحث.^{١٨} في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة مصدرين للبيانات هما :

أ) مصادر البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يجمعها الباحث مباشرة من المصدر الأول.^{١٩} مصدر البيانات الرئيسي الذي يستخدمه المؤلف هو موضوع الدراسة التي سيتم فحصها من قبل المؤلف، وهي :

^{١٧} Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Bandung : Penerbit Alfabeta, ٢٠٠٢), p. ١٢٩.

^{١٨} Ismail Nurdin dan Sri Hartati, *Metodologi Penelitian Sosial*, (Jatinangor : Media Sahabat Cendekia, ٢٠١٩), p. ١٧١.

^{١٩} Agung Widhi Kurniawan dan Zarah Puspitaningtiyas, *Metode penelitian kuantitatif*, (Yogyakarta : Pandiva Buku, ٢٠١٦), cet-١, p. ٧٨.

- رواية الحب في الزمن النفط لنوال السعداوي التي نشرتها مؤسسة مكتبة الشعلة الإندونيسية.

(ب) مصادر البيانات الثانية

البيانات الثانوية، هي البيانات التي لم يتم الحصول عليها مباشرة من الأطراف التي تتطلب البيانات الخاصة بها.^{٢٠} يمكن القول أيضًا أن البيانات مرتبة في شكل مستندات. تشمل البيانات الثانوية التي تدعم بحث المؤلف ما يلي :

١. كتاب الجيولوجيا النسوية لأهيل أنور.
٢. رواية الحب في الزمان للترجمة بعنوان الحب في الزمان النفط.
٣. كتاب العقد الأدبي العربي (تاريخ النظرية النقدية لأسلوب الأدب العربي) للمؤلف ميري شوروني.

^{٢٠} Mamik, *Metodologi Kualitatif*, (Sidoarjo : Penerbit Zifatama Publisher, ٢٠١٥), cet-١, p. ٧٣.

ج) طريقة تحليل البيانات

تهدف الطريقة التحليلية إلى : (١) تحليل العملية المستمرة للواقع الاجتماعي والحصول على صورة كاملة للعملية، (٢) تحليل المعنى الكامن وراء المعلومات والبيانات وعمليات الواقع الاجتماعي.

و. التحقيق المكتبي

بناءً على مراجعة المؤلف للبحوث السابقة، هناك العديد من الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة سواء من حيث الموضوع أو المنهج النظري، بما في ذلك :

١. رسالة لهندرا براسيتيو بعنوان "الصورة الذاتية للمرأة في رواية الحب في زماني النفدي لنوال السعداوي" كتبت عام ٢٠١٣ كأحد متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة إندونيسيا. يصف هذا البحث الصورة الذاتية للمرأة في الرواية من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية للمجتمع. تستخدم هذه الدراسة

مقاربة هيكلية لتحليل العناصر الجوهرية في الرواية. هذا العنصر الجوهري هو الأساس لتحليل الصورة الذاتية للمرأة. لا يزال هذا البحث موضوعًا واحدًا مع البحث الذي فحصه المؤلف، إنه فقط اختلاف نظرية البحث. يتناول البحث رواية الحب في الزماني النفدي لنوال السعداوي بالنظرية البنوية. في حين تتفحص الكاتبة رواية الحب في الزماني النفدي لنوال السعداوي بنظرية النسوية الليبرالية.^{٢١}

٢. كتبت أطروحة ليلي قدسية بعنوان "الكلام الإنشائي الطلبي في رواية الحب في زمن النفط لنوال السعداوي" في عام ٢٠١٧ كأحد متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة سنان أمبل سورابايا الإسلامية. يصف البحث الكلام الذي ورد في رواية

^{٢١} Hendra Prasetyo, "Citra Perempuan dalam Novel Al-Hubb fi Zaamani an-Naft Teori Feminisme Liberal", (Skripsi, Program Sarjana Universitas Indonesia, Depok, ٢٠١٣).

الحب في الزماني النفدي لنوال السعداوي باستخدام أسلوب التحليل الأسلوبي (بلاغة). لا يزال هذا البحث موضوعًا واحدًا مع البحث الذي فحصه المؤلف، إنه فقط اختلاف نظرية البحث. يبحث هذا البحث في رواية الحب في الزماني النفدي لنوال السعداوي بنظرية التحليل الإحصائي (بلاغة). في حين تتفحص الكاتبة رواية الحب في الزماني النفدي لنوال السعداوي بنظرية النسوية الليبرالية.^{٢٢}

^{٢٢} Lailah Qudsiyah, "Kalam Isnaya Thalabi dalam Novel Al-Hubb fi Zaamani an-Naft Teori Feminisme Liberal", (Skripsi, Program Sarjana UIN Sunan Ampel, Surabaya, ٢٠١٧).

ز. الإطار النظري

